مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 5 No. 3 (2024)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2024.3.384
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

ألفاظ الصعود والنزول عند سكان قرى بني سُليم الحجاز المعاصرة وعلاقتُها بالفصحى: (دراسة تحليلية)

نمر بن سعيد السلمي*

باحث وطالب ماجستير في اللغويات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

*** الباحث الممثل: نمر بن سعيد السلمي؛ البريد الالكتروني: nemersaeed@gmail.com**

استلم في: 11 أغسطس 2024 / قبل في: 17 أغسطس 2024 / نشر في: 30 سبتمبر 2024

المُلخّص

تتناول هذه الدراسة الألفاظَ التي تدل على الصعود والنزول عند سكان قرى بني سُلَيْم الحجاز المعاصرة بالدراسة، وتحليل المعنى المعاصر والقديم، واستخداماتها، وشرح دلالات هذه الألفاظ، وإيراد الشواهد عليها من كلام العرب، ثم تعيين ما وافق منها الفصيح وما خالفه، وما طرأ عليها من تبديل وتغيير، مستفيدًا من المنهج الوصفي، التحليلي، وقد أحصت الدراسة اثنتين وعشرين لفظة، تستعمل منها اثنتي عشرة لفظة للصعود، في مقابل عشرة ألفاظ للنزول. توصي الدراسة بدراسة الألفاظ المستخدمة في الحياة المعاصرة، ومعرفة أصيلها من الدخيل عليها؛ لإثراء المعجم المعاصر بالكلمات الفصيحة المستخدمة في الحياة اليومية وإشاعتها.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الصعود، ألفاظ النزول، الفصحى، بني سليم، دلالة.

المقدمة:

تستوقف المهتم باللغة أحيانًا بعض المفردات التي يتداولها ساكنو القرى والبوادي وبالأخص كبار السن، وحينما تبحث في المعجم عن هذه المفردات تجدها مدونة كما هي بالاستخدام نفسه، وبعضها الآخر يدعوك الفضول العلمي لمعرفة أصلها وعلاقتها بالفصحى.

وتمتاز قبيلة سُليم بن منصور بأصالتها وفصاحتها، كما أنها من القبائل القليلة التي حافظت على سُكْنَاها في ديارها القديمة، التي تمتاز بالوعورة التضاريسية والبعد عن المجتمعات المدنيّة المختلطة.

كل هذه المعطيات استدعت الباحث لدراسة جانب من لغة هذه القبيلة المضريّة القيسية في جانب (**ألفاظ الصعود والنزول**) كما هو مدوَّن في عنوان البحث دراسة تحليلية تبين دلالاتها، وشواهدها، واستعمالها، وما طرأ عليها من تطور وعلاقتها بالفصحى، مستفيدًا من المنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة البحث:

يستخدم سكان القرى والبوادي في ديار بني سُليم الحجازية والقرى المجاورة لها ألفاظًا مشهورة ومتداولة في الإشارة إلى (الصعود والنزول) استوقفت الباحث لدراستها، ومعرفة دلالاتها التفصيلية، وشواهدها، وهل طرأ عليها تغيير؟، وهل في دلالتها خصوص وعموم؟، ومدى استعمالاتها، وعلاقتها بالفصحى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- حصر الألفاظ المشهورة عند بني سُليم في الحجاز التي تشير إلى الصعود والنزول.

2- شرح دلالات هذه الألفاظ.

3- البحث عن شواهد لها في كلام العرب.

4- بيان ما وافق منها الفصيح وما خالفه، ولماذا؟

أهميّة البحث:

معرفة الألفاظ الفصيحة في مجتمعاتها وحفظها، ومعرفة دلالاتها الخاصة، ورفد المعجم المعاصر بما قد يكون جديدًا عليه.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

تطلبت طبيعة هذه الدراسة تقسيمه إلى تمهيد ومبحثين على النحو الآتي:

التمهيد: وفيه: 1. نسب بني سُليم 2. ديارهم 3. فصاحتهم 4. معنى اللفظ.

المبحث الأول: الألفاظ التي تدل على الصعود: دلالتها، واستخدامها، وعلاقتها بالفصيح.

المبحث الثاني: الألفاظ التي تدل على النزول: دلالتها، واستخدامها، وعلاقتها بالفصيح.

التمهيد:

1- نسب بني سليم:

بنو سُلَيْم بضم السين، قبيلة عظيمة من قيس عيلان، والنسبة إليهم سُلمي، وهم: بنو سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس، وقيس يأتي نسبه عند ذكره في حرف القاف، قال الحمداني: وهم أكثر قبائل قيس، وكان لسليم من الولد: بُهْثة، ومنه جميع أولاده[1].

2- ديارهم:

سكن بنو سُلَيْم عبر التاريخ أعالي الحجاز ناحية نجد شرق مدينة جدة الشمالي، وشرقي المدينة المنورة الجنوبي، وكانت بعض القبائل العربية مثل: هوازن، ولحيان تجاورها، وكان استقرار سُليم في هذا المكان، فترة الجاهلية الأخيرة من صدر الإسلام، وقد استمر مقامهم به حتى العصر الحاضر مع تقلص في بعض المواقع، ولا تزال أسماء الكثير من أماكنها هذه الرقعة في جبالها وأوديتها وقراها على ما كانت عليه قبل الإسلام[2].

3- فصاحتهم:

تعد سليم من أكثر قبائل قيس عيلان المضرّية، ومعلوم أن قيس من أول القبائل التي أُخذت عنهم اللغة في زمن الاحتجاج يقول الفارابي: "الذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتُدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم"[3].

4- معنى اللفظ:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء؛ وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول" لَفَظَ بالكلام يَلفِظ لَفظًا"[4]، وفي الصحاح: "لفظت بالكلام وتلفظت به، أي: تكلمت به"[5]. واللفظ: هو الصوت المشتمل على حروف، سواءٌ أكان اسمًا أم فعلًا أم حرفًا، ومستعملًا كان أو مهملًا، دالًا على معنى أو لم يدل؛ فهو اسم جنس عام لكل ما يُتَلَفَظُ به من الفم.

المبحث الأول: (ألفاظ الصعود)

1. **إِرْبَع:** وهو فعل أمرٍ يستخدم بمعنى: انهض مسرعًا، ولا أصل له بهذا المعنى وهو محرف المعنى، إذ من أصول دلالة كلمة (ربع) كما يذكر ابن فارس دلالتها على الإقامة؛ يقال: رَبَعَ يَرْبَعُ محله[6].

---

(1)- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م، ص294-295.

(2)- بنو سليم، عبد القدوس بن القاسم بن محمد الأنصاري، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (د.ت)، ص13-14.

(3)- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار القلم، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود فجال ص 91. والمزهر، الطبعة الأولى، 167/1.

(4)- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1979م، مادة (لفظ)، 259/5.

(5)- الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حماد، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، مادة (لفظ)، 179/3.

(6)- مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (ربع)، 479/2.

2. **إِرْق:** وهو فعل أمرٍ من رَقَى إذا صَعَدَ، جاء في الصِحَاح: "رَقيتُ في السُلّم بالكسر رَقْيًا ورُقِيًّا، إذا صعِدتَ"[7]. وهي مستخدمة بنفس مدلولها وبنيتها الفصيحة لم يطرأ عليها تغير يقولون: "ارق الجبل والنخلة والبيت". وتستخدم للصعود الشديد.

3. **إِطْلَع:** فعل أمر من طَلَعَ ويستخدم بمعنيين: أحدهم بمعنى الخروج، يقولون: "اطلع من البيت" والآخر بمعنى الصعود، يقولون: "اطلع الجبل" وهو بهذا المعنى يوافق الفصيح، جاء في المصباح المنير: "طَلَعْتُ الجبل طُلُوْعًا يتعدّى بنفسه أي علوتُه وطَلَعْتُ فيه: رقيْتُه"[8]. وهي كلمة فصيحة وتستخدم كما كانت بدلالتها الأصليّة.

4. **إِقْحَص:** فعل أمرٍ بمعنى انهض مسرعًا منتصبًا كما في دلالة (إِرْبَعْ) السالفة؛ يقال قحص فلان: أي انتصب واقفًا في مجلسه، وهي قليلة الاستخدام ومحرفة عن معناها الفصيح ولم ترد بهذا المعنى إلا في جانب السرعة عند الفيروزآبادي منفردًا يقول: "سَبَقَني قَحْصًا، أي: عَدْوًا"[9].

5. **انْقُزْ و أُقْمُزْ:** الأولى: فعل أمرٍ للدلالة على الوثب هكذا تستعمل، يقولون: "انْقُزْ الجدار" و "أُنْقُزْ الحفرة" يستخدمونها متعديةً، وجاء في لسان العرب: "النَقْزُ والنَّقَزَانُ: كالوَثَبانِ صُعُدًا في مكان واحد"[10] وجاء في الصحاح "نَقَزَ الظبيُ في عَدْوِهِ يَنْقِزُ نَقْزًا ونَقَزانًا، أي: وبث.[11]، وجاء عند ابن فارس في المقاييس: "النون والقاف والزاء أُصَيْلٌ يدلُّ على دقة وخفّة وصِغَر. ومنه النَّقْز: الوَثْب"[12]. فهذه اللفظة مستخدمة كما جاء في كلام العرب قديمًا بدون تحريف أو تغيير غير أنهم يضمون القاف في المضارع، و(أُقْمُزُ) مبدلةٌ منها.

6. **تِسَلَقْ:** فعل أمرٍ من قولك: تَسَلَّقَ الحائط إذا صعده، جاء في الصحاح: "وتَسَوَّرَ الحائطَ: تسلَّقَه"[13] وهي معروفة ومستخدمة في الفصيح بمعناها، غير أنهم يبدلون الفتح بالكسر، والمشهور الفتح.

7. **تَعَلَّ:** تستخدم بمعنى فعل الأمر: أُعْلُ، وعَلَا، يَعْلُو علوًا يقولون: "تَعَلَّ البيتَ" و "تَعَلَّ السطح" أي: سقف المنزل، يوردونها متعدّية هكذا وفيها دلالة وثب وسرعة في الحركة، وجاء في مقاييس اللغة: "العين واللام والحرف المعتل ياء كان أو واوًا أو ألفًا، أصلٌ واحدٌ يدل على السمو، والارتفاع لا يشذُّ عنه شيء، ومن ذلك العَلا والعُلُوّ، ويقولون تعالى النهارُ، أي ارتفع. ويُدْعى للعاثر: لعًا لك عاليًا! أي: ارتفع في علاء وثبات. وعاليت الرجل فوق البعير: عالَيْتُه قال:

(وإلاّ تجلُّلها يُعَالوُك فوقها وكيف تَوَقَّى ظَهرَ ما أنت راكبُه"[14]

وهي لفظة فصيحة مستخدمة بدلالتها القديمة.

8. **تَنَاوَل:** فعل ماضٍ بمعنى: تَسَلّقَ الشيءَ وعلاه وصْعَدْهُ، فيقال: "تَنَاوَل الضِلْع" أي الجبل، و"تَنَاوَل النخلة" وهذا الأخير أشهر في استخدامهم؛ لاستعمال اليدين في الصعود، وإذا تأملت بِنْية اللفظة تَلْحَظُ أنها على وزن تفاعل المزيدة بالتاء والألف، ومن الدلالات التي تحملها هذه البِنْيَة حصول الفعل تدرجًا شيئًا بعد شيء، وهذا معنًى مستعمل فيها ومقصود؛ فمتسلّق النخلة باليد، يعتليها متناولًا لها باليد، ومتدرجًا صعودهًا منزلة فمنزلة، ودلالتها هنا فيها تطور مجازي.

ويقال في الفصيح: تَنَاوَل طَعَامَهُ: أكَلَهُ، وتَنَاوَلَ حَاجِياتِهِ: أخذها، وتَنَاوَل دَواءه: تَجرَّعَهُ، وتناوله بلسانه: عابه وشانه، تناول الموضوع: ناقشه وراجعه. فهذه اللفظة فصيحة ومستعملة بالدلالة نفسها من دون تغيير.

9. **سَنِّدْ:** فِعْلُ أمر، والماضي منه سَنَّدَ: أي سَلَكَ الطريق الذي يغلب عليه الارتفاع الطفيف كالأودية من حيث عكس جريان الماء، وما أشبهها، والرسم التوضيحي يبين مستوى الصعود الذي تدل عليه الكلمة.

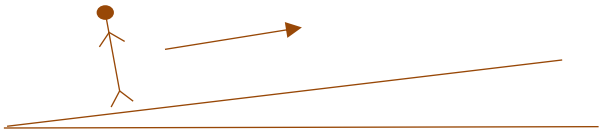

رسم توضيحي 1 مستوى دلالة الصعود

(7)ـ الصحاح للجوهري، 361/6.

(8)ـ المصباح المنير في غريب شرح الكبير، أحمد، بن محمد الفيومي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، (د.ت) ، 375/2

(9)ـ الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الطبعة الثامنة، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مادة (قحص)، ص 626.

(10)ـ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، (د.ت)، مادة (نقز)، 419/5.

(11)ـ الصحاح للجوهري، مادة (نقز)، 899/3.

(12)ـ مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (نقز)، 469/5.

(13)ـ لسان العرب لابن منظور، مادة (سور)، 386/4.

(14)ـ مقاييس اللغة لابن فارس مادة (علو)، 112/4.

ويقولون: "سَنِّدْ مع الوادي، وسَنِّد إلى القرية". وجاء في لسان العرب: "السَّنَدُ: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي... وفي حديث أُحُدٍ: رأيت النساء يُسْنِدن في الجبل أي: يُصَعِّدْن... وفي الجبل يَسْنُدُ سُنودًا وأسنَد: رَقِيَ... ويقال: أَسْنَدَ في الجبل إذا ما صَعَّدَه"[15]. وجاء في القاموس المحيط: "تساند في الجبل صَعَدَ"[16].

وقد وردت هذه الكلمة بمثل دلالتها في مطلع معلقة النابغة الذبياني[17]:

يا دار مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ ...

يقول التبريزي في شرح هذا البيت: "والسندُ: سند الوادي في الجبل، وهو ارتفاعه حيث يسند فيه أي يصعد"[18]. وهي من الكلمات الفصيحة التي لم تتغير دلالتها وتستخدم كما هي.

10.طَمِّرْ وأُطْمُرْ: وكلاهما أمر، يقال: "أُطْمُر الجدار" و "طمّرْ الحوش" أي السور، هكذا يستخدمونها، وفيها نوع من الوثب كما في تَعَلَ الماضية، وجاء في لسان العرب: "يَطْمِر طَمْرًا وطُمُورًا وطَمَرَانًا: وَثَبَ"[19] وقال ابن فارس في مقاييس اللغة:" الطاء والميم والراء أصلٌ صحيح يدل على معنيين: أحدهما الوثب، والآخر وهو قريب من الأول: هَوِيّ الشيء إلى أسفل. فالأول: طَمَرَ: وثَب؛ فهو طامر".[20]وقد وردت الكلمة في شعر الجاهليين بالاستعمال نفسه قال أبو كبير الهُذلي[21] يمدح تأبط شرًا:

(وإذا قَذَفْتَ له الحَصَاةَ رأيْتَهُ يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ)،

وهذه الكلمة كما تلحظ وردت بنفس الاستخدام لم يطرأ عليها شيء من التغيير الدلالي.

11.عَدّ: وهي مستخدمة كفعل أمرٍ بمعنى: اصعد، يقولون: "عَدّ النخلة: أي تسلقها، وكذلك: عَدّ الجبل، وعد الجدار ...إلخ، وتستخدم كذلك بمعنى: ادخل يقال للضيف: عَدّ المجلس[22] أي: ادخله.

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (عدو): "العين والدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروع كلها، وهو يَدُلُّ على تجاوز في الشيء وتقدُّم لما ينبغي أن يقتصر عليه... قال الخليل: ... ونقول: عَدَّى [عن الأمر] يعدِّي تَعْدية، أي جاوزه إلى غيره. ونقول: تعدَّيت المفازة، أي تجاوزتها إلى غيرها، وعَدَّيت الناقة أُعدِّيها قال عدي بن زيد:

ولقد عَدَّيْتَ دَوْسَرَةً كعَلاة الَقْينِ مِدكارا"[23]

فدلالة الكلمة جاءت من ناحية التجاوز؛ أي تجاوز المشقّة وعقبة الارتفاع والصعود، وكذلك في تضعيف الدال في (عَدَّ) دلالة صوتية مضافة على قوته كحرف لثويٍ انفجاري مجهور.

12.فَرْع: وتستخدم عندهم ظرفًا بمعنى: أعلى، التي تقابل أسفل، وإذا جاءت مع الفعل: (سَنَّد) أكسبته قوة في دلالة الصعود فإذا قيل: "سَنَّد فرع" دلَّ المعنى على صعود شديد للجبل أو ما شابهه. وجاء في لسان العرب في معنى الجذر فرع: "فَرْعُ كل شيء: أعلاه والجمع فُرُوعٌ... وفي حديث افتتاح الصلاة: كان يرفع يديه إلى فُرُوع أُذُنَيْهِ أي أعاليها. كل شيء: أَعلاهُ"... ومنه حديث عطاء: وسئل ومن أَيْن أَرْمِي الجمرتين؟ فقل: تَفْرَعُهما أي تَقِفُ على أَعْلاهما وتَرْمِيهما.. وفي الحديث: أيُّ الشجَرِ أَبْعَدُ من الخارِف؟ قالوا: فَرْعُها"[24]. وفي مقاييس اللغة: "الفاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدل على علوٍ وارتفاع وسمو وسُبوغ. من ذلك الفَرْعُ، وهو أعلى الشيء"[25] وهذه اللفظة مع أن دلالتها على العلو أصيلةٌ متكاثرة في المعاجم، إلا أنه يقل استخدامها بهذه الدلالة في أوساط متحدثي العربية، فالأكثر على الدلالة الجانبيّة لا العلويّة.

المبحث الثاني: ألفاظ النزول:

1. **أُحْدُر:** فعل أمر بمعنى: اهبط يقولون: أُحْدُر الوادي، أو "احدر مع الوادي" متعدية وغير متعديّة أي: انزل معه، وفي الكلمة دلالة على النزول السهل، مثل كلمة (اِنْحَ)، جاء في لسان العرب: "الحَدْرُ من كل شيء تَحْدُرُه من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ" "وحَدَرْتُ السفينة: أرسلتها إلى

---

(15)- لسان العرب لابن منظور، 221/3.
(16)- القاموس المحيط للفيروزآبادي، ص290.
(17)- ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للتوزيع- الجزائر، (د. ت)، ص76.
(18)- شرح القصائد العشر، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد التبريزي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، إدارة الطباعة المنيرية، (د.ت)، ص308.
(19)- لسان العرب لابن منظور، مادة (طمر)، 502/4.
(20)- مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (طمر)، 424/3.
(21)- هو: عمر بن الحليس الهذلي، شاعر جاهلي، (ت 607م).
(22)- يقصد بالمجلس: المضياف أو مكان استقبال الضيوف.
(23)- مقاييس اللغة لابن فارس، 358/2.
(24)- لسان العرب لابن منظور، مادة (فرع)، 246/8.
(25)- مقاييس اللغة البن فارس، مادة (فرع)، 491/4.

أسفل...وحَدَرَ الشيءَ يَحْدِرُه ويَحْدُرُه حَدْرًا وحُدُورًا فانْحَدَرَ: حَطَّهُ من عُلْوٍ إلى أسفل"[26] وفي القاموس المحيط: "الحَدْرُ: الحَطُّ من عُلْو إلى سُفْلٍ"[27] وجاء عند ابن فارس "الحاء والدال والراء أصلان: الهبوط، والامتلاء. فالأول حَدَرْتُ الشيء إذا أنزَلْتَه"[28] قال ذو الرُمّة:

"فَبَاتَ عَذُوبًا يَحْدُرُ المُزْنُ مادَهُ عَلَيَّهِ كَحَدرِ اللُّؤلُؤ المُتَنَاثِرِ"[29]

وتقول الخنساء:

"ذكرْتُ أخي بعدَ نوْمِ الخَلِّي فانْحَدَرَ الدّمعُ مني انحِدارَا"[30].

فالكلمة مستخدمة عندهم كما وردت في كلام العرب قديمًا، ولم يحدث لها تغيير.

2. **أَزْقُل:** فعل أمرٍ بمعنى ارمِ يقولون: أُزْقُل اللحم في القِدْر" أي: اَسْقِطْهُ وأَلْقِهِ، وهي لفظة محدثة لا أصل لها في المصادر والشواهد يقول ابن فارس" الزاء والقاف واللام ليس بشيء"[31].

3. **اِنْحُ:** بمعنى: اتجه، أو امشِ في هذا الاتجاه، ويقولون: "اِنْح مع الوادي" أي: اسلكه طريقًا، وهم يستخدمون هذه اللفظة للدلالة على النزول السهل وهي تقابل (سَنِّدْ) سالفة الذكر، والرسم التوضيحي (2) يبيّن النزول، وقد تذكر ويراد بها النزول من الجبل ونحوه، ولكن الأشهر أن تكون في النزول الخفيف غير الشديد، وجاء في مادة (نحا :النحو): أي القصد تقول: "نَحَوْتُ نَحْوَكَ أي قَصَدْتُكَ، ونحوت بصري إليه أي: صرفته، وأنحى في سيره أي: اعتمد على الجانب الأيسر، والانتحاء مثله، وهذا هو الأصل، ثم صار الإنحناء الاعتماد والميل في كل وجه"[32] وجاء في القاموس المحيط: "نحا: مال على أحد شِقَّيْه، أو انْحَنى في قَوْسِه"[33]. ويظهر لي في استخدامهم هذه اللفظة التي تدل على السير نزولًا شيئان: أحدهما: ما تتضمنه من معنى الانحناء والميل، والآخر: أن النزول عندهم يكون باتجاه الغرب حيثُ انحدار الماء في ديارهم نحو الغرب؛ والميل على الجانب الأيسر من دلالات اللفظة كما ذكرت سابقًا. والكلمة فصيحة مستخدمة بهذه الدلالة.

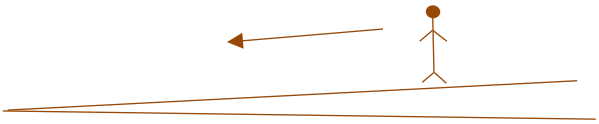

رسم توضيحي 2 مستوى دلالة النزول

4. **اِنْزِل:** أمرٌ من نَزَلَ يَنْزِل، وهي معروفة ومستخدمة في الفصيح بهذه الصورة من دون تغيير.

5. **حَوِّل:** يحوّل أي: هَبَطَ يَهْبِط يقولون: "حَوِّل في البير" يُبْدلون الهمزةَ بالياء، أي: هَبَطَ البئرَ، و "حَوِّل من ظهر الجمل" أي: انزل من على ظهره، يستخدم في النزول السريع والسقوط، وهذه الكلمة محرفة عن معناها المستخدم في الفصيح ولم ترد بهذه الدلالة في أي من المصادر.

6. **طَبِّح:** يُطَبِحْ، تَطبِيْحًا، بمعنى: سقط من عُلْوٍ إلى أسفل، ويظهر لي أنها من الكلمات التي تكون من قبيل حكاية الصوت؛ فليس لها أصل في المعاجم وشواهد الشعر.

7. **قُظّه:** فعل أمرٍ والماضي منه قَظّه: وهي بمعنى: اَسْقِطْهُ وأَلْقِهِ وأَوقَعَهُ، يقولون: "قُظّ الشيء من يدك" أي: اسقطه وضَعْهُ، وفي دلالتها مشابهة (قَضَّ) في أحد أصولها لكنهم يلفظون الضاد ظاءً، يقول ابن فارس: "القاف والضاد أصول ثلاثة: أحدُها هُوِيُّ الشيء"[34]. وهي فصيحة ودلالتها في الاستخدام كما هي.

8. **مِيْل:** يقولون: "ميل مع الوادي" أو "ميل الوادي" و "ميل مع الجبل" وميل من النخلة" و"ميل البير" هكذا متعدية وغير متعدية ودلالة مستوى النزول فيها عامة لا تختص بشيء، أما استخدامها الفصيح فيدل على العدول عن الشيء والانحراف والتحول قال ابن فارس في مقاييس اللغة: "الميم والياء واللام كلمةٌ صحيحة تدلُّ على انحراف في الشيء إلى جانب منه."[35] والكلمة في استخدامها تحريف في المعنى والشكل، وتشترك مع الفصيح في الدلالة على التغير لكنها لم ترد في المصادر بنفس الدلالة التي يستخدمونها.

---

[26]ـ لسان العرب لابن منظور، مادة (حدر)، 172/4.

[27]ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة (الحدر)، ص 373.

[28]ـ مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (حدر)، 32/2.

[29]ـ ديوان ذو الرمة بشرح أبي النصر الباهلي، تحقيق: عبدالسلام أبو صالح، مؤسسة الإيمان بجدة، الطبعة الأولى، 708/3.

[30]ـ ديوان الخنساء، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 2004م، ص 50.

[31]ـ مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (زقل)، 16/3.

[32]ـ الصحاح للجوهري، مادة (نحا)، 503/6.

[33]ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة (النَّحْوُ)، ص 337.

[34]ـ مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (قض)، 12/5.

[35]ـ مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (ميل)، 290/5.

9. **وَطِّه:** فعل أمرٍ بمعنى ضَعْهُ، يقولون: وَطِّ الشيء أي: ضَعْهُ، وأَنْزِلْهُ، ويقال: وَطّ صوتك أي: اخفضه، ولا يقال أَوْطِه؛ فدلالتها مختلفة، وهذه اللفظة متطورة الدلالة وهي من (وَطِأَ) فصار فيها إبدال وتطور معناها الدلالي.

10. **وَقَّع:** بصيغة الأمر أو وَقَّعَ بالماضي مشدّدةً: يقولون: "فلان وَقَّعَ على رِجْلِه" أو "وَقَّعَ على ظهره" و "وَقَّعَ على شيء"؛ يقصدون سقط، جاء في لسان العرب: "وَقَع على الشيء ومنه يَقَعُ وَقْعًا ووُقُوعًا: سقط"[36]. فهي مستخدمة في الفصيح بنفس الدلالة غير أنهم يستخدمونها مشددة وهذا

الخاتمة والنتائج:

جاءت هذه الدراسة لتكون باكورةً للعديد من الأبحاث التي تدرس الألفاظ المتداولة بين العامة في كل مناحي الحياة، وتثري المعجم المعاصر بما هو من الفصيح المجهول، ولتجيب عن السؤال الذي يستخبر عن ألفاظنا هل عربيةٌ صافيةٌ أو يداخلها مزاحم؟

وقد استقصت الدراسة ألفاظ الصعود والنزول عند سكان قرى بني سُلَيْم الحجازية المعاصرة وأتت على اثنين وعشرين لفظًا، أُوْرِدَ معناها المتداول، وصور استخدامها مع الأمثلة، ومعناها في المعاجم وشواهد الشعر العربي، وحللت الدراسة دلالتها وأصلها وعلاقتها بالفصيح، وتوصلت إلى النتائج التالية:

1- مجمل هذه الألفاظ أفعال غير واحد وهو الظرف: فرْع.

2- جاء في المبحث الأول تسع ألفاظ من أصل اثنتي عشرة لفظة فصيحة وبنفس دلالتها في المعاجم لم يتغير منها شي وهي (أرق - اطلع - انقز -تسلق -تعل -تناول -سند -فرع).

3- لفظتي (اربع وعد) فصيحتان ولكنهم يستخدمونها بخلاف دلالة الفصيح.

4- لفظة (اقحص) نادرة الاستخدام وجاءت كوصف للعَدْوِ تفرد به الفيروزآبادي يقال: سبقي قحصًا.

5- ورد في المبحث الثاني أربع ألفاظ فصيحة ومستخدمة بنفس الدلالة هي (احدر -انزل -قظ -وقّع) وثلاث ألفاظ فصيحة لكنها محرفة الدلالة وهي: (انح - حول -ميل).

6- لفظتا (وط - ازقل) ليستا بفصيحتين، ولا أصل لهما بهذه الدلالة.

7- وردت لفظة يظهر من فحصها أنها حكاية صوت وهي (طَبّح).

8- استخدامهم للفظة (تناول) في التسلق فيه توظيف دقيق الدلالة.

التوصيات:

دراسة الألفاظ التي نستخدمها في حياتنا المعاصرة حقل خصب للبحث والدراسة والتأمل؛ ومعرفة أصيلها من الدخيل عليها؛ ولذلك يوصي البحث بمزيد من الدراسات في هذا الجانب؛ لإثراء المعجم المعاصر بالكلمات الفصيحة المستخدمة في حياتنا اليومية وإشاعتها.

المصادر والمراجع:

[1] الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار البيروتي، تحقيق عبدالحكيم عطية، الطبعة الثانية، 2006م.

[2] بنو سُليم، عبد القدوس الأنصاري، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1391هـ.

[3] ديوان الخنساء، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 2004م.

[4] ديوان ذو الرمة بشرح أبي النصر الباهلي، تحقيق: عبدالسلام أبو صالح، مؤسسة الإيمان بجدة، الطبعة الأولى، (د. ت).

[5] ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للتوزيع- الجزائر، (د. ت).

[6] شرح القصائد العشر، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد التبريزي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، إدارة الطباعة المنيرية، (د.ت).

[7] الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، 1979م.

[8] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، 2005م.

[9] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، (د.ت).

[10] المزهر، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة العصرية، الجزء، 1986م.

[36]- لسان العرب لابن منظور، مادة (وقع)، 402/8.

[11] المصباح المنير في غريب شرح الكبير، أحمد، بن محمد الفيومي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

[12] مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.

[13] نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.

RESEARCH ARTICLE

VOCABULARY EXPRESSING EVENTS OF GOING UP AND DOWN BY PEOPLE OF VILLAGES OF BANI SALIM AL-HIJAZ AND THEIR RELATIONSHIP TO STANDARD ARABIC: (AN ANALYTICAL STUDY)

Nemar Saeed Alsulami*

Researcher and Master Student in Linguistics, Dept. of Arabic Language and Literature, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

***Corresponding author: Nemar Saeed Alsulami; E-mail: nemersaeed@gmail.com**

Received: 11 August 2024 / Accepted: 17 August 2024 / Published online: 30 September 2024

Abstract

This study deals with the vocabulary that indicate going up and going down by Bani Salim Hijaz contemporary study, and analysis of the contemporary and ancient meaning, their uses and explain the connotations of these words. Followed by presenting evidence from Arabic literature to find out what of these vocabulary in the line with standard Arabic and showing changes that may occur to these words. It adopted the descriptive and analytical approach. the study has counted twenty-two words, twelve of which are used to express going up, while ten words to express going down. The study recommends studying the words used in contemporary life and knowing their origin from the intruder, to enrich the contemporary lexicon with eloquent words used in daily life and spread them.

Keywords: Vocabulary of going up, Vocabulary of going down, Standard Arabic, Semantics.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

السلمي، ن. ب س. (2024). ألفاظ الصعود والنزول عند سكان قرى بني سُليم الحجاز المعاصرة وعلاقتُها بالفصحى: (دراسة تحليلية). مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية، 5(3)، ص263-269. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2024.3.384

حقوق النشـــر © 2024 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).